

في الليل حتى يكون الليل حجة عشر ساعة والنهار تسع ساعات
 فافصح من واحد زاد في الاخر نظيره قوله تعالى يور الليل
 على النهار ويوم النهار على الليل **وقيل** المراد بذلك
 هو انما تعالى في الليل عقب النهار فيليس الدنيا ظلمة بعد
 ان كان ضوء النهار ثم ما في النهار عقب الليل فيليس الدنيا
 الدنيا ضوء وكان المراد من الراجح احدهما في الاخر اجماع
 كل واحد منهما عقب الاخر واختار الامام الخنز العول
 الاول لانه اقرب الى اللفظ **النظر الثالث** في الخلة وتعالى
 الليل والنهار قال الله تعالى قل انتم ان جعل الله عليكم
 سريدا الي يوم القيامة من له غير الله يا تكبر ايضا فلا تسبحوا
 ولا تراسم ان جعل الله عليكم النهار سريدا الي يوم القيامة
 من له غير الله يا تكبر ليل تسنون فيه افلا تبصرون
 ومن جملة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
 من فضله ولعلكم تسكرون وهو من باب اعطاء الاول
 الاول **والثاني الثاني وقال** تعالى وهو الذي
 جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار صبورا **وقالت**
 تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا **النظر الرابع**
 في الخلة

بلغ
 انتم تلو

خلق
 الخلق

خلق جوهرين **احدا** مظلمة والاخرى مضيئة
 فاستخلص من المضيئة نور مخلوق من نورها النهار والنهار
 النار واستخلص من الظلمة كل ظلمة مخلوق منها الليل وخلق من البياض
 الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلهذا كان الانوار
 بالليل اكثر ولذلك قال بعضهم الليل انس المحسوس ونور
 اعين المحسوس وكان المراد بالليل وقدم الليل على النهار
 لان الليل خدمة المولي والنهار لخدمة الخلق ولان حاج
 الانبياء عليهم السلام كانت بالليل كما برأهم وادبرهم
 عليهم السلام ولان الليل من الجنة والنهار من النار وكان
 ابو ابي يقول اذا جال الليل جال خلق الله الاعطى وقيل ان
 تعالى خلق من النور النهار وجعله مضيئا نورا وخلق
 من الظلمة الليل ثم خلق الشمس والقمر فلاهليل النهار
 المصلحة واما اهل النار الاخرة فليس فيها شمس ولا قمر
 كما في القرآن لان الجنة كلها نور تليلا لا يحتاج فيها الي
 من هذه الانوار المحسوسة وانما هي في هذه الدار مذكورة
 على قدرته انه تعالى قال انه تعالى هو الذي جعل الشمس
 والقمر نور الانبياء **وقال** هذا خلقه ابو بكر بن العربي في كتابه

وقال ابن حزم اول ما خلق الله الليل وظل
 وظل النور وظل الظلمة انما هي شمس الله تعالى
 ثم خلق الشمس والقمر والنهار ليس الله خلق انفس
 من الليل والنهار